



الاجتماع العام التاسع والسبعون
للجنة الاستشارية الدولية للقطن (إيكاك)

ورقة العمل رقم ٢

الموضوعات المقترحة للنقاش في الندوة التقنية لعام ٢٠٢٢

٦-٩ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢١

تقوية سلسلة أعمال توريد القطن: مقاربات
جديدة في مواجهة تحديات جديدة



ورقة العمل ٢

الموضوعات المقترحة للنقاش في الندوة التقنية لعام ٢٠٢٢

توصية من الأمانة العامة

للجنة الاستشارية الدولية للقطن (إيكاك)

ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢١

فيما يلي الموضوعات المقترحة على اللجنة التقنية لعام ٢٠٢٢ في الاجتماع العام للإيكاك:

- ١- الزراعة المتجددة: ما هي الممارسات الممكنة لمكافحة تغير المناخ بأكثر قدر من الفعالية؟
- ٢- هل سيكون إنتاج القطن قابلاً للاستمرار بدون الإعانات الحكومية؟
- ٣- التحدي في استدامة إنتاج القطن المعدل جينياً عن طريق التكنولوجيا الحيوية

١- الموضوع الأول: الزراعة المتجددة: ما هي الممارسات الممكنة لمكافحة تغير المناخ بأكثر قدر من الفعالية؟

أنواع التربة في مختلف أنحاء العالم آخذة بالتراجع لكونها عرضة للتآكل المستمر، وللتلوث الكيماوي، وإزالة الكربون، والتصحر، وفقدان الخصوبة، والتنوع البيولوجي. ووجه العلماء الزراعيون تحذيرات بأنه مالم تتخذ إجراءات استباقية لبناء وحماية المادة العضوية لحماية التربة وحماية خصوبة التربة فإن الناس قد يخسرون في غضون الخمسين سنة القادمة القدرة على إطعام العالم وإكسائه، وكذلك القدرة



على مكافحة الآثار الضارة للاحتار العالمي. وسوف تناقش الندوة التقنية آخر الدراسات عن ممارسات الزراعة المتجددة وعن الأنظمة الزراعية وتأثيرها على ممارسات إنتاج القطن وعلى سلسلة الأعمال المرتبطة به.

٢- الموضوع الثاني: هل إنتاج القطن قادر على الاستمرار بدون الإعانات الحكومية؟

تقدم العديد من الحكومات إعانات في وسائل الإنتاج، ودعم الأسعار، والتأمين على المحاصيل، ولديها أيضاً برامج للمكافأة على الصادرات وتشجيع المشتريات المحلية من منتوجات القطن، والتسويق. وهذه الإعانات لا تؤدي إلى عزل المزارعين عن أخطار الأسعار فحسب، لكنها تساعد أيضاً في الترويج لإنتاج القطن وتعزيز العائدات الاصطناعية. ثم أن برامج التأمين الحكومية تضيف تغطية حمائية ضد الخسارات في المحصول. ويرى النقاد بالمقابل بأن المدفوعات المباشرة للمزارعين والمدفوعات للتأمين على المحصول داخل البلدان من غير المحتمل أن يكون لها تأثير على الأسعار الدولية. ومع ذلك فإن السياسات الحكومية لمكافأة المصدّرين وتشجيع الشراء محلياً قد يجعل المنتج المحلي أفضل من القطن المستورد وله تأثير على التجارة الدولية. وسوف تناقش الجلسة التقنية الجدوى الاقتصادية من تجارة القطن في العالم في حال غياب الإعانات والدعم من طرف الحكومات. وستركز المناقشات على أنواع الإعانات/الدعم التي لها أكبر الأثر على الأسعار الدولية والتجارة.

٣- التحدي في استدامة القطن المعدل جينياً باستخدام التكنولوجيا الحيوية

جرت حتى الآن موافقة ١٩ بلداً حتى الآن على القطن الذي يعتمد استخدام التكنولوجيا الحيوية. وتجري زراعة هذا النوع من القطن في العالم منذ ٢٥ عاماً، وهو



متوفر تجارياً بسبب مقاومته للحشرات وتحمله لمبيدات الأعشاب. وتشير التقارير إلى وجود منافع اقتصادية كبيرة بفضل المكافحة الفعالة لدودة لوزة القطن والأعشاب. والعديد من البلدان أصبحت تعتمد بصورة كبيرة على نوعيات من قطن التكنولوجيا الحيوية، كما أن بلدان عديدة أخرى غدت تؤمن من الآن فصاعداً بعدم إمكانية قدرة إنتاج القطن على الاستمرار بدون استخدام سمات وخصائص التكنولوجيا الحيوية.

ولكن التقارير تبين أيضاً مع ذلك بأن هناك حشرات وأعشاب ما زالت قادرة في السنوات الأخيرة على مقاومة التكنولوجيا الحيوية (Bt) ومبيدات الأعشاب مهددة بذلك استدامة القطن الذي يعتمد على التكنولوجيا الحيوية. فدودة أذن الذرة (*Helicoverpa zea*) في الولايات المتحدة الأمريكية ودودة اللوز الوردي في الهند (*Pectinophora gossypiella*) أثبتتا مقاومتهما للحشرات والأعشاب. كما أثبتت الغليفوسات (Glyphosate) مقاومتها لـ ١٣ نوعاً من الأعشاب في الولايات المتحدة وأستراليا و ٨ أنواع في الأرجنتين والبرازيل. وكان استخدام مبيدات الأعشاب في ازدياد متواصل خلال العشر سنوات الماضية في الهند وباكستان والصين والبرازيل والولايات المتحدة لمكافحة الثريبس، والذباب الأبيض، والحشرات الدقيقة، وسوسة اللوز. واستخدام مبيدات الحشرات لمكافحة سوسة اللوز مهم جداً في البرازيل. كما أن الاستخدام المعزز لمبيدات الأعشاب لمكافحة الأعشاب المقاومة أصبح مشغلاً كبيراً في الولايات المتحدة والبرازيل. وتشير تقارير البحوث إلى أنه تم التوصل إلى نوعيات جديدة من القطن باستخدام تكنولوجيا تحويل الجينات (CRISPR: Interspersed Short Palindromic Repeats) وباستخدام حمض ريبي نووي (RNAi)، مما يبشر بإمكانية مكافحة الأعشاب، وآفات الحشرات، والأمراض، والجفاف. وسوف تناقش الندوة الاستراتيجيات لتحسين استدامة أنواع القطن الحالية التي تستخدم التكنولوجيا الحيوية، وفي نفس الوقت تسعى إلى استكشاف وإيجاد تكنولوجيات جديدة لتعزيز استمرارية إنتاج قطن التكنولوجيا الحيوية.